انا طفل له شق    فيا طفل لشقين

وكان زعل احدى عيني الواثق باضرو الى ذلك الشما المسند وفيه فلما قراه
علم انما فيه فقال له قد غلطت في ورقة الحاجة فاحضر من سلمها وردها
اليه وقضى حاجته ولم يتغير لما علم ما كان عليه **ولما** ظفر المتوكل بمحمد بن البعيث
الربعي وكان قد خرج عليه في سنة اربع وثلثين ومايتين فلما وقف بين يديه
ويوم كيل قال له ما حملك على ان خرجت علي فقال انا الاذ وما لولا ذو مدد من
رجل فقال لا الشقوة والجبن يا امير المؤمنين وانت الحبل الممدود بين الله
وبين خلقه واني بين ظنين اسبقهما الى قلبي اولهما بك عن الاخر ثم انشد

ابى الناس الا انك اليوم قاتلي    امام الهدى والعفو في الله اجمل
وهل انا الا جبلة من خطية    وعفوك من نور الخلافة يجبل
تضاءل ذنبي عند عفوك قلة    فجد بعفو منك فالعفو افضل
وانك خير السابقين الى العلى    ولا شك ان خير الفعالين يفعل

وغلمه ح

وامر بفك قيده وخلع عليه وامر له بصلة **ولما** الحبس بعض الشاعره
المسترشد فاباح دمه فهرب الى دبيس بن صدقة ثم عاد الى بغداد متنصلا
وكتب الى المسترشد يستعطفه لولا اجرام العبيد لم يظهر حلم الموالي
وقد اتيتك مستجيرا بعفوك من سطوتك وعائذا من نقمتك بنعمتك
علمه وقعته لتوغز بمسارعه العفو مع عظيم الجرم اختفاء لابا لعفو
عنه **سكرمة لا نظير لها    ولم يكتبا لو تزخون مثلها**
حكوا عن محمد بن حميد الطوسي انه كان يوما على غدايه واذا بضجة
عظيمة على الباب فرفع راسه وقال لبعض غلمانه ما هذه الضجة من كان عند
الباب فليدخل فخرج الغلام وعاد وقال ان فلانا اخذ وجيء به

موثوقا



وقف [illegible]

موثوقا بالحديد والغلمان والشرط ينتظرونه فرفع يده من الطعام سرورا
بالظفر فقال رجل ممن كان حاضرا عنده الحمد لله الذي امكنك من عدوك فسبيلك
ان تسقي الارض من دمه وقال الآخر بل يصلب حيا ويعذب حتى يموت وتكلم كل احد بما
وفق له وهو ساكت مطرق ثم رفع راسه وقال يا غلام فك عنه وثاقه وادخله
الينا مكرما فلم يكن باسرع مما امتثل امره وادخل اليه رجلا دم فيه فلما راه
هش له ورفع مجلسه وامر بتجديد الطعام وجعل يبسطه ويلقمه حتى انتهى الطعام
ثم امر له بكسوة حسنة وصلة جميلة وامر برده الى اهله مكرما ولم يعاتبه بحرف
واحد على جنايته ثم التفت الى جلسائه وقال ان افضل الاصحاب من حض الصاحب
على المكارم ونهاه عن ارتكاب الماثم وحسن له ان يجازي الاحسان بضعفه
والاساءة عن الاساءة بصفحه انا اذا جازينا من اساء الينا بمثل ما اساء فاين
موضع الشكر عما اتيح من الظفر انه ينبغي لمن يحضر مجالس الملوك ان يمسك الا
عن قول سديد وامر رشيد فان ذلك ادوم للنعمة واجمع للالفة ان الله تعالى
يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم **ولحسن ثنا** ما كتب به المعتصم الى عبد الله بن طاهر عافانا
الله واياك قد كانت عليك هفوات غفرتها الاقتدار عليك لك وقد بقيت
في قلبي عليك حزازات اخاف عليك منها عند نظري اليك فاذا انا ليهنى
الكتاب باستعمد فيها فلا تقدم وحسبك معرفة ما انا عليه لك الحلا
ايابك على ما في ضميري والسلام ٥
**ولحسن ثنا مثال من اسدى اليه واحسن عند القدرة ثناء ابن [illegible] عليه**
يزيد بن المهلب وذلك انه بلغه ان حمزة بن بيض الشاعر هجاه فاحضره وامر بتجريده
وكان عليه حلة ديباج كان المهلب وهبها له فعسر نزعها فامر بتجريده فلما عرم

Copyright © King Saud University